

غزوة خيبر وسرية مؤتة - المحاضرة 91 - السيرة النبوية - الشیخ

عاصم الحکیم

عاصم الحکیم

ينمو العلم ويتقدم تقنياته و مجالاته معه مطور أدواتنا. في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد ينبع عنها صاف صافي يروي غلة الظمان والسيرة الياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد على الله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واستن بسته الى يوم الدين. اما بعد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:49

وقدت المعاهدة حصل الاتفاق صلح الحديبية الان قائم والعمل ببنوده على قدم وساق من فوائد هذه المعاهدة التي ما تفطن لها المسلمين ان النبي صلى الله عليه واله وسلم تفرغ الان - 00:01:09

لما حوله من مشاكل وامن جانب قريش اول ما بدأ به الانتهاء من مسألة كيد اليهود وفجورهم ونقضهم للعهود والمواثيق فهم بنى قينقاع الى بنو النضير الى بنى قريظة ما بقي الان الا خيبر. وهي على بعد قرابة المئة وستين - 00:01:41

كيلو من المدينة خيبر هذه من الحرات العظيمة والمرتفعة كثيرة المياه كثيرة الخصوبة في ارضها فيها من الشمر وفيها من الشجر وفيها من الخير الشيء الكثير وخابر استوطنه المشركون واليهود - 00:02:19

وغلب اليهود عليها و كانوا لهم او وكانت لهم الكلمة والجاه والسلطان وكما يعني جاء في وصف خيبر انها عبارة عن اطم وعبارة عن حصون فيها ثمانية حصون منفصلة عن بعضها البعض - 00:02:45

وكانوا اهل حلقة يعني اهل قتال وسلاح وعندهم مال وعندهم رجال وعندهم حصون خيبر الذي افسدها هم بنوا النظير بعد ان اجلتهم النبي عليه الصلاة والسلام ما زالوا في افعالهم وحيلهم حتى - 00:03:14

ادوا ببني قريظة ان يفعلوا ما فعلوا وكانت فيه هلكتهم ودمارهم ومع ذلك ذهب من نجا منهم الى خيبر وما زالوا في اهلها حتى افسدوهم وجعلوهم يكيدوا وينقضوا العهود والمواثيق وعلى رأسهم - 00:03:45

سلام ابن ابي الحقيق وحيي ابني اخطب النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد الفراغ من قريش وعقد الصلح معهم تفرغ لخابر فخرج صلى الله عليه واله وسلم في محرم من العام السابع - 00:04:09

الحديبية في ذي القعدة من العام السادس يعني هي مسافة الرجوع الى المدينة وبضعة ايام واذ بالنبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى خابر في جيش تعداده الف وستمائة رجل - 00:04:30

خيبر محصنة تحصينا عظيما ولكنهم كانوا في غفلة الرسول وصل عليه الصلاة والسلام بالجيش مساء في الليل وكانت عادة النبي عليه الصلاة والسلام انه لا ياغت الناس ولا يغدر بهم - 00:04:48

فانتظر الى ان طلع الصباح وما ان اشرقت الشمس وخرج المزارعون بفؤوسهم وعدة الحرت والزراعة اذ بهم ويفجئون بوجود النبي عليه الصلاة والسلام والجيش معه فقالوا محمد والخميس هذا قد جاءكم محمد عليه الصلاة والسلام والجيش معه - 00:05:06

فراجعوا فتحصنا في حصونهم واول هذه الحصون هو حصن ناعم هنالك حصن صعب حصن ابي وحصن الزبير وغيرها من الحصون المعروفة فالنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه حاصروا هذه الحصون - 00:05:38

فترة من الزمن وكان من يحمل الراية ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقيل عمر ولم يفتح الله عز وجل على ايديهم وطال الحصار

على ما سمعتم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يده - 00:06:02

يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله هذه بشارة عظيمة عمر يقول والله ما تمنيت الامارة الا في ذلك اليوم لماذا؟ لأن هذه فيها شهادة ان الله ورسوله يحب هذا الرجل - 00:06:30

وفيه شهادة ان هذا الرجل يحب الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فجعل الصحابة يتطاولون باعناقهم كي يراهم النبي عليه الصلاة والسلام. فلربما اختار احدا منهم ولكن سأله اين علي - 00:06:51

فقيل له ان عليا يشتكي عينه فامر فاتي به فجاء مهوما رضي الله عنه وارضاه. فتغلب النبي صلى الله عليه واله وسلم في عينه فطابت كان لم يكن بها وجع - 00:07:12

وهذا التفلو موجود في الرقية وهو امر مشروع واللعياب ذاته من الامور التي يرقى بها. بسم الله ربنا تربة ارضنا بريق بعضنا شفاء سقمنا او كما جاء في الحديث هذه من من الرقية المعروفة عند المسلمين - 00:07:31

فاللعياب والتغلب هذا من الامور التي يجعل الله فيها البركة. فكيف اذا كانت من النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطى الراية لعلي - 00:07:53

وامرها ان ينفذ على رسليه وان يدعوهم باسم الله الى الاسلام جاء في بعض الروايات ان عليا سأله قال يا رسول الله على ما اقاتل الناس قال تقاتلهم على ان يؤمنوا بالله وحده لا شريك له وبالنبي عليه الصلاة والسلام وان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:08:12
وقال له وهو يبعثه والله لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك خير لك من حمر النعم ماذا نفهم من هذه الرسائل انت الان تحاصر اليهود وانت تريد مقاتلتهم ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج لمال - 00:08:42

لم يخرج لارض انما خرج لدعوتهم لله عز وجل وهذا هو اصل الجهاد الان الناس يتحدثون ان الجهاد هذا فيه همجية فيه ببربرية وبعض المسلمين من المتخاذلين يقولون الجهاد ما يكون - 00:09:05

الا للدفاع عن النفس وهو ما يعرف باسم جهاد الدفع ولا يعلمون شيئا عن جهاد الطلب وجهاد الطلب هو ما كان يفعله النبي عليه الصلاة والسلام. هو ما كان يفعله الخلفاء الراشدون من بعده وكذا المسلمين - 00:09:25

من بداية صدر الاسلام جهاد الطلب هو جهاد الدعوة تأتي الى بلاد وان تكون قويا وان تكون في عزة ومنعة وسلاح وعدل وتطبيق للسلام فان اجتمعت فيك هذه الامور تأتي للبلاد المجاورة - 00:09:44

يا اهل الخير اما ان تسلموا فابقوا في اراضيكم واموالكم وخيركم ما عرضتم الاسلام هذا حق من حقوقكم. لا نكرهكم عليه لكن تدفع الجزية ونحن نقوم بالدفاع عنكم ان هجم عليكم عدو لا تقاتلون. نحن نقاتل عنكم - 00:10:08

تدفع الجزية وتؤدوا خراج الارض فان ابيتم فاذا لا حل الا القتال هذه الثالث هي الاسلام في جهاد الطلب الذي تغافل عنه كثير من المسلمين في هذه الايام لخذلانهم. ولحلول الذل بهم - 00:10:31

غثاء كغثاء السيل والان يقولون بس كل ما عليك ان تفعله هو جهاد الدفاع او الدفع ان هجم عليك العدو وبعضهم من قال لا حتى العدو انهجم عليك فهذا متغلب - 00:10:52

ارم السلاح واه كن في ذل وصغار وهواء واقبل باحتلال الكافر لك فهذا خير لك من اي شيء اخر فالنبي صلى الله عليه وسلم كان جهاده للدعوة الى الله عز وجل - 00:11:08

لاعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ما الذي حصل ان المسلمين حاصروا هذه الاعظام وتلك الحصون اياما معلومات قرابة الاسبوعين وكلما فتح الله عز وجل عليهم حصنا كلما قذف في قلوب الاخرين الرعب - 00:11:25

الى ان استسلموا وسلموا ورفعوا الراية البيضاء معلنين استسلامهم ونذولهم على امر النبي صلى الله عليه واله وسلم في هذه الايام ايام الحصار حصل قتال وحصلت مناوشات ومع تلك الحصون - 00:11:48

وذاك العتاد الحربي القوي والخبرة والتمرس عند اليهودي في القتال ومناعتهم في حصونهم مع ذلك كله قتل منهم ثلاثة وتسعمون رجلا بينما المسلمين بينما المسلمين لم يستشهد منهم الا عشرين وقيل استشهد خمس عشرة رجلا من رجالهم رضي الله - 00:12:16

عنهم وارضاهم فهذا يدل على تفوق المسلمين في ساحات القتال والوغى على تفوقهم بایمانهم على تفوقهم بعقيدتهم وعلى هزيمة من سواهم لکفراهم وذلهم وشرکهم في هذه الفترة بعد ان فتح الله عز وجل على المسلمين خير - [00:12:44](#)

اصطلاح النبي صلی الله علیه واله وسلم مع اليهود بمبادرة من اليهود ان يبقوا في ارضهم وان يعملا فيها على ان يؤدوا نصف ثمرها لل المسلمين ويبقوا النصف لهم على ان لل المسلمين ان يخرجوهم منها متى شاءوا - [00:13:12](#) - [00:13:35](#)

فوافق على ذلك النبي صلی الله علیه واله وسلم وهذا يدل على مرونته عليه الصلاة والسلام وعلى لينه وعلى سماحته حتى في النقاش حتى في المساومات ومن وراء ذلك فوائد عظيمة - [00:13:35](#)

فلو ان النبي صلی الله علیه واله وسلم رفض وامرهم بان يخرجوا هذه المدينة الكبيرة وتلك المزارع المهوولة من الذي سيقوم على اصلاحها نستورد آآ عمالة خارجية واصلا ما في تأشيرات - [00:13:57](#)

كان المسلمين هم الذين سيضطرون الى البقاء فيها والعمل في مزارعها. معنى ذلك انه لا جهاد ولا دعوة ولا دفاع عن المدينة فالنبي صلی الله علیه وسلم كانت رؤيته بعيدة النظر - [00:14:17](#)

رؤیة ثاقبة في مزارعهم للمدينة دخل سنوي ثابت من الثمار والمال والخير ويتفرغ المهاجرون والانصار للجهاد وللدعوة ولنشر هذا الدين فاصل قصیر ونواصل باذن الله عز وجل عبارة انت صغير تصنع جيلا من كبار الاعمار صغار الهمم ضعاف - [00:14:32](#)
فالذی يشعر دائما انه صغير لن يفكرون ولن يبدعوا ولن يبتکر. بل سيظل يكرر اخطاءه ويوالص تقصیره. ثم يعتذر لنفسه بأنه لا يزال صغيرا الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية - [00:15:25](#)

المشرف العام على الموقع فضیلۃ الشیخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمائة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة وستة وتسعين للمیلاد. اعتمد الموقع العدید من اللغات الاجنبیة في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثنتي عشر لغة. تجاوز عدد - [00:15:54](#)

السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زیارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة منه وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة وستة عشر الف زیارة. الموقع على الشبکة الاجتماعیة قناة ساد العلمیة السلام علیکم - [00:16:14](#)
ورحمة الله وبرکاته حصلت الاتفاقيۃ بين المسلمين وبين اهل خیر وابتدا خیر يهیل على المسلمين وتخیل ان ما قبل خیر كان الجوع وال الحاجة والفاقة مسيطرة على المسلمين لدرجة ان عمر رضي الله عنه قال والله ما شبعنا حتى فتحنا خیر - [00:16:54](#)
يعني الشیع امتناء وجود ما يکفیهم من الطعام ما وجدوا ذلك الا بعد ان فتح الله تعالى عليهم خیر. وفتح خیر كان مصیبة بالنسبة لغير المسلمين الان غطفان التي هي القبیلۃ المسيطرة - [00:17:26](#)

وكانت خیر ضمن حدودها وتحت رعايتها وجاليتها ارادوا ان يهیلوا للتجدة لکنهم رجعوا عن ذلك خشیة ان يهجم المسلمين على دیارهم فانظر الى کمية الھیبة التي قذف الله عز وجل بها في قلوب اعداء الاسلام - [00:17:48](#)

وطفان التي كانت من اشهر قلیلۃ تحاصر المدينة مع مع المشرکین ومع اليهود بنی قریظة. التي كانت تساوم النبي علیه الصلاة والسلام على ثلث ثمر المدينة کي يرجعوا يریدوا ان يصطلحوا مع الرسول علیه السلام ويرجعوا بهذه الغنیمة الباردة - [00:18:12](#)
الان تخاف من المسلمين وتتبرأ من حمايتها لاحلافهم من اليهود هي يهودي خیر وترکهم يسقطون لقمة سائفة في ایدي المسلمين سائر العرب الان رأت الصلح الحدیبی مع قریش معاملة الند - [00:18:36](#)

ورأت سقوط خیر ووفرة المال في ایدي المسلمين فعرفوا ان المسلمين قوة لا يمكن التهاون والاستهانة بها ابدا الان في هذه الفترة حصلت امور عديدة وكما تقدم من قبل - [00:18:58](#)

الاصل في دروس السیرة انها ابتدائیة واننا لا نذكر الا ما هو يعني آآ مبرز في عالم او في تاریخ السیرة مع ترك الكثیر الكثیر من الحوادث الایخی. فمما حصل في فترة الصلح ان يهودیة دعت النبي علیه الصلاة والسلام - [00:19:23](#)

وآآ الى شاة اعدتها له فاستجاب الدعوة علیه الصلاة والسلام ووضعت في كتف الشاة الشیع الكثیر من السم اه لانها عرفت ان

النبي عليه الصلاة والسلام احب قطعة من الشاة اليه الكتف - [00:19:46](#)

واراد اليهود بذلك ان يظهر لهم ان كان نبيا حقا او لا ولو كان نبيا لاخبره الله عز وجل ولا عصمه من ذلك ولو لم يكن نبيا ارتاح الناس من شهره - [00:20:07](#)

اكل منها عليه الصلاة والسلام لقمة ولفظها لم يستسغها وكان معه بشر بن البراء بن معروف رضي الله عنه اكل لقمة كانت فيه فيها آآ وفاته رضي الله عنه وارضاه - [00:20:26](#)

واخبر عليه الصلاة والسلام ان الله انطق الشاة فاخبرته بانها مسمومة. لذلك لفظها وهذا فيه من المعجزات ان الرسول صلى الله عليه وسلم كانت الجمامات تكلمه وفي القصة ما فيه من جواز اكل - [00:20:45](#)

ذبائح اهل الكتاب وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يسألها ان ذبحت هذه الشاة او لم تذبحها ان ذكرت اسم الله عليها او لم تذكره. لانه الاصل ان كل طعام اهل الكتاب - [00:21:07](#)

من اللحوم خلى الخنزير انه على دينهم وعلى آآ اصولهم فلم يسأل عليه الصلاة والسلام بل النبي صلى الله عليه وسلم لم يسألها ان كانت هذه الشاة من اموال السحت والربا الذي يتعامل به اليهود ام لا؟ لان ساحتهم ورباهم - [00:21:22](#)

اسمها عليهم ولذا كثيرا يسأل الناس عن ابائهم الذين يعملون في البنوك الربوية وما يأتونهم به من طعام واموال فيقول اهل العلم لكم الغنم وعليهم الغرم هم عليهم اثمهن يوم القيمة لاكلهم وتعاطيهم للحرام. اما انتم فالمال يأتيكم حلالا زلالا آآ لا - [00:21:43](#)

آآ شبهة فيه ان شاء الله عز وجل. في هذا العام او في آآ تلك الحادثة حرم الله تعالى المتعة ولحوم الحمر الاهلية فالمتعة زواج او نكاح المتعة معروفة وهو ما آآ يعني آآ يقوم به الطرفان - [00:22:09](#)

لوقت محدد وبعدها ينفصل آآ عقد النكاح. وهذا كان مباحا ثم حرم ثم ابيح في غزوة او طاس ثم حرم الى يوم القيمة وهذا باتفاق اهل السنة والجماعة انه محرم ولا يجوز ومن فعله فهو زان ملعون ولا يجوز له فعله - [00:22:31](#)

اه لحوم الحمر الاهلية وعكس الحمر الاهلية هو الحمار الوحشي والحمار الاهلي وهذا ليس له علاقة ناد او بغيره. الحمار الاهلي هو الحمار الذي يتعامل الناس به ويركبونه ويحملون عليه امتعتهم - [00:22:55](#)

فهذا كان حلال في البداية ان يؤكل منه. ثم جاء النص بتحريمها وانه رجس وانه نجس. وبقي الحمار الوحشي او الزبيرة على ما هو عليه من انه صيد حلال يجوز للمسلم ان يصطاده وان يأكله. في هذه الفترة قدم اهل - [00:23:14](#)

حبشة من المهاجرين وعلى رأسهم جعفر بن ابي طالب واسماء بنت عميس وغيرهم من مهاجري الحبشة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم راح مرحبا بهم اشركهم في سهم خيبر واستشار المسلمين فيعني آآ رضوا بذلك فدخلوا معهم - [00:23:36](#)

في الغنيمة وفي هذا الخير فيها القصة المعروفة ان ان عمر رضي الله عنه عندما دخل على ابنته حفصة فرأى عندها امرأة فقال من هذه؟ فقالت له هي اسماء قال - [00:23:56](#)

اسماء بنت عميس الحبشية آآ صاحبة السفينة فقالت له نعم فقال يعني نحن اولى بالنبي عليه الصلاة والسلام منكم آآ انتم هاجرتم وركبتم السفينة ونحن بقينا معه غضبت من ذلك وقالت نحن يعني تشردنا وذهبنا في بلاد العداوة والبغضاء بينما انت مع النبي عليه السلام يطعم - [00:24:11](#)

بائعكم ويعلم جاهلكم والله لاخبرن النبي عليه الصلاة والسلام ولا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اسمع منه ردا لا ازيد ولا انقص فذهبت فقال صلي الله عليه وسلم يعني لها انت لك ولا اصحابك هجرتان وله هجرة واحدة - [00:24:36](#)

وما كان الصحابة افرح منهم من من مهاجرين الحبشة بمثل حديثها هذا رضي الله عنها وارضاها فكانوا يأتونها ويسألونها مارا وتكلمرا عن هذه عن هذا الحديث ويسري فرح بان لهم اه هجرتان - [00:24:57](#)

كما بشر عليه الصلاة والسلام بعد ذلك في آآ ذي القعدة من السنة السابعة يعني بعد ست سبع ثمان اشهر تقريبا من فتح خيبر كان الموعد لقضاء لما تقاضى عليه النبي صلى الله عليه وسلم مع المشركين في صلح الحديبية - [00:25:15](#)

فاتفقنا ان الحديبية كانت في ذي القعدة من السنة السادسة. الان نحن في القعدة من السنة السابعة اتفاقنا هو ان يرجع الرسول بعد

عام لعمرته. وهي ما تعرف باسم عمرة القضية - 00:25:38

او عمرة القضاء ويختلط من يظن ان هذه العمرة هي قضاء للعمرة التي لم يفعلها النبي عليه الصلاة والسلام. فالعمرة التي كان من المفترض ان يقوم بها النبي عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية - 00:25:54

هذه كما يقول العلماء عمرة مقبولة اذ احصر الرسول عليه السلام ومنع من اتمامها ولذا يذكر اهل السير ان عمر النبي عليه الصلاة والسلام يعني عدد العمارات التي قام بها عليه الصلاة والسلام اربع - 00:26:13

عمرة الحديبية يحسبونها عمرة مع انه ما قام بها حقيقة ثم عمرة القضاء يعني التي تقاضى واتفاق عليه الصلاة والسلام مع سهيل بن عمرو على ان يفعلها بالعام المقبل. هذه عمرة القضية التي تقاضى عليها. ما هي قضاء بمعنى انه - 00:26:34

وانا اقضيه الان. ثم عمرته من آر رجوعه من جعرانة. ثم عمرته التي قام بها مع حجه في حجة لانه كان قارنا صلى الله عليه وسلم ودخلت العمرة في الحج - 00:26:56

النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ومن معه من اصحابه ويقال ان الذين خرجن معه تجاوزوا الالفين سوى النساء والصبيان النبي عليه الصلاة والسلام امر الصحابة بان يظهروا الجلد والقوة - 00:27:14

لان المشركين قالوا يعني تعالى بنا ننظر الى اولئك الذين او هنتمهم حمى يثرب الحمى التي تكلمنا عنها. فالان هؤلاء فيهم من الضعف ما فيهم. وطبعا هذا كلام فارغ هذا الضعف الذي فيهم هو الذي اوقع فيكم الهازئ بفضل الله عز وجل. واثخن فيكم الجراح - 00:27:42 فالنبي عليه الصلاة وقيل انهم صعدوا على اه اه جبل اعيقين وآخذوا يتربصوا ويرتقبوا. وهذا الجبل هو من ناحية الحجر الاسود والركن اليماني فامرهم عليه السلام بالاضطجاع وهو كشف الكتف الایمن. وهذا الاطباع يحصل فقط عند طواف القدوم. اول طواف -

00:28:07

يقوم به المحرم وال الحاج بعد ذلك استروا فلا يقوم به كما يفعل كثير من العوام يكشفون الكتف الایمن طيلة احرامهم. من يوم ما يخرج من بلده الى ان يرجع لا هذا غير صحيح - 00:28:33

انت تستر كتفيك حتى اذا جئت للطواف الطواف الاول سواء كان طواف القدوم او طواف العمرة كشفت عن كتفك الایمن وهو الاطباع حتى تفرغ من الطواف ثم تستره مرة اخرى الى بقية النسك - 00:28:47

وامرهم بالرمل وهو يعني آالمشي السريع الذي فيه شيء من اهتزاز الكتفين كالمرشاة العسكرية التي يقوم بها الجنود لاظهار القوة والجلد حتى ان المشركين ينسوا وقالوا هؤلاء والله يتقاتلون كالغزلان - 00:29:05

اية حمى يثري بوية وهن فيهن هذولا ما شاء الله ما فيهم الا العافية والقوة ولذلك دعا الرسول عليه الصلاة والسلام لمن ارادهم من نفسه القوة والجلد وطاف المسلمون اه بالکعبه واظهروا يعني من هذه القوة والجلد ما الله عز وجل به عليم - 00:29:26

معنا فاصل قصير فابقوا معنا هل انت حريص على تصحيح عبادتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذ لا تصح العبادة الا قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم - 00:29:51

الاخلاص فيه بالا تريده به الا وجه الله. قال تعالى مخلص له الدين. وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق - 00:30:33

ويقبل النقد. قال الذهبي عالمة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترض ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه ويجب ان يتتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبعي للعالم اذا حرر كتابه ان - 00:31:02

يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - 00:31:25

اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته طاف المسلمون وشعوا واعتمروا وملئوا في مكة ثلاثة ايام على ما اتفق عليه ثم بعث المشركون الى علي ان يعني آآقل لي آآ ابن عمك بان الوقت قد حان للانصراف على - 00:31:49

اتفقنا عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم عندما امر اصحابه بالاطباع وبالرمل انما اراد بذلك ان يغليظ المشركين وهي سنة مطردة

الاغاظة لاظهار القوة والاظهار عزة الاسلام ليس بدين ذلة ومهانة - 00:32:35

وطأطأة للرؤوس. انما اسلام عزة وقوه بلا كبر وهو اسلام رحمة بلا ضعف واسلام قوه بلا عنف فالنبي عليه الصلاة والسلام كان دائمًا ما يحرض على اغاظة المشركين والكافر والمنافقين كما جاء الامر بذلك في القرآن - 00:33:00

النبي بعد ان قضى عمرته عليه الصلاة والسلام واراد ان يقفل راجعا جاءته ابنة عمه حمزة قال علي لفاطمة دونك ابنة عمك. يعني خذيهما معك هذه مسلمة الان ما نبقيها. من تبقى مع من في مكة - 00:33:27

فاختل فيها زيد ابن حارثة واختلف فيها علي ابن ابي طالب واخوه جعفر ابن ابي طالب فاما زيد فقال حمزة اخي اخ الرسول بينه وبين بين حمزة عند الهجرة وقال علي - 00:33:52

ابنة عمي وقال جعفر خالتها تحتي يعني خالة هذه البنت اظن اسمها عماره خالتها انا متزوج بها وقضى الرسول عليه الصلاة والسلام بها الى جعفر وفي هذه العمرة المباركة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم باخر نسائه - 00:34:14

وهي ميمونة بنت الحارث خالة عبدالله بن عباس وخالد خالد بن الوليد رضي الله عنهم اجمعين وهي اخر زوجاته زواجا به واخر زوجاته وفاة تزوجها عيسى بسرف وماتت ودفنت بسرف - 00:34:44

وهذا من الغرائب والعجبات رضي الله عنها وارضاها. ثم ننتقل الى غزوة مؤتة هذه الغزوة التي حصلت في شهر جماد الاولى من السنة الثامنة وهي كانت انتقاما لاغتيال الغدر بالحارث بن عمير - 00:35:09

رسول النبي عليه الصلاة والسلام الذي ارسله من ضمن الرسل الى الملوك والى آآآ الكبار يدعوهم الى الاسلام فقتل صبرا والرسل عادة لا تقتل فالنبي صلى الله عليه واله وسلم غضب لذلك - 00:35:34

وعين جيشا قوامه ثلاثة الاف من المسلمين وعيين على رأس هذا الجيش زيد ابن حارفة مولاه صلى الله عليه وسلم. مولى النبي عليه الصلاة والسلام. من الموالي من العبيد المعتقين - 00:35:52

لكن جعله قائدا واتى عليه الصلاة والسلام امر عجيب الان نعرفه نحن في اه سبل الادارة والذي يعرف باسم الاحلال الوظيفي او التعاقب فقال ان اصيبي زيد ابن حارثة - 00:36:11

فعجفر بن ابي طالب فان اصيبي جعفر بن ابي طالب عبدالله بن رواحة عين تسلسلا في الامراء صلى الله عليه واله وسلم وهذا امر اداري لم يعهد الناس من قبل - 00:36:32

خرج المسلمين لمقابلة اولئك الاعداء اعداء الله عز وجل من القبائل المستعيرية الذين قتلوا رسول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واذ بهم عند اقتراهم من مؤتة يفاجئون بكمية - 00:36:51

الجيش الذي سيقاتلونه. طبعا عندما خرجنوا النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يقتلوا امرأة او صغيرا او شيخا فانيا ونهاهم عن قطع الشجر او هدم البناء انتم ذاهبون للدعوة لله الى الله عز وجل. لا الى الدمار والتفسير والقتل العشوائي واذية الناس. ليس هذا - 00:37:21

هو دور المسلمين عندما ذهب المسلمين الى تلك المنطقة اذ بهم يفاجئون بمائة الف من القبائل المستعيرية من حلفاء الروم واذيا لهم واذيا لهم مئتي الف رجل - 00:37:48

يقابلونهم مئتا الف رجل يعني تقربيا هم ثلاثة الاف يعني اربعين ضعف مئة وعشرين لاكثر سبعون ضعفا تقربيا قرابة سبعين ضعف جيش المسلمين فتردد المسلمين في البداية وقالوا نرسل الى النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة ونطلب منه المدد - 00:38:18

قال منهم اخرون نطلب منه المشورة. ربما يأمرون بالرجوع لانه نعلم ان العدد الاقصى الذي يقابلهم المسلمون ولا يجوز لهم الفرار هو الضعف في البداية كان العشرة اضعاف ثم خفف الى الضعف - 00:38:44

الآن نحن نقابل من هم سبعون ضعفا اكثرا منا فقال عبد الله بن رواحة وثبتهم وشد من اجرهم للذى تفرون منه هو الذي اصلا خرجتم انت من اجل طلبه لا وهو - 00:39:05

هو الشهادة او النصر فعزموا على القتال حتى الموت وانشد جعفر رضي الله عنه وارضاها يا حبذا الجنة واقترابها طيبة وبارد

شرابها والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة انسابها قال من الشعر ما قال. وعبدالله بن رواحة يقول الشعر وهذا يعني اشعار

حماسية تبث - 00:39:21

في عرق المسلمين حتى يقابلوا هذا الجيش الذي لا يقبل احد به مئتي الف من الرجال من المقاتلين قاتل المسلمين والتحم الجيشان الغير متكافنان وبدأ القتال واول من شاط في رماح - 00:39:49

الروم كان زيد ابن حارثة ما هي اللحظات ولقي ربه راضيا عنه زيد ابن حارثة حب النبي عليه الصلاة والسلام. سيد ابن حارثة اول من اسلم من الموالي. زيد ابن حارثة الذي كان مع النبي عليه الصلاة - 00:40:20

في كل صغيرة وكبيرة يحميه ويدافع عنه ويتنقى بجسده الرماح والسهام ان تصل الى الرسول عليه الصلاة والسلام كان ذلك يوم استشهاده رضي الله عنه وارضاه. انتهت مرحلة في حياته - 00:40:38

وهو حب النبي صلى الله عليه واله وسلم اخذ الراية منه جعفر بن ابي طالب والراية هذى هي عنوان الجيش. لذا هجم عليه المشركون فجاء آحادهم فضرب يمناه فقطعها فامسك الراية بشماله - 00:40:59

فضرب شماله فقطعها فامسكها بغضبيه بكفيه فضربه ضربة فلقة قيل انه شقه نصفين وقيل انه قضى عليه اخذ الراية بعده عبدالله بن رواحة فقاتل بشجاعة وبسالة حتى قتل وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:21

في اللحظة ذاتها في المدينة ذرفت عيناه وقال لاصحابه بما حصل وبقتل زيد ابن حارثة ويقتل واستشهاده جعفر بن ابي طالب وباستشهاد عبدالله بن رواحة رضي الله عنهم وارضاهم واحبر انهم في الجنة - 00:41:42

ولكن بقلب يعصره الحزن على احبة له سبقوه الى الجنة صلى الله عليه واله وسلم فلما قتل عبدالله بن رواحة اخذ الراية ثابت بن ارقم اول اكرم رضي الله عنه وارضاه - 00:42:12

ورفع الراية لا تسقط هيبة الاسلام والمسلمين وناشد المسلمين ان يقوم منهم رجل يأخذها فقالوا انت اولى بها فقال لا وابي ان يأخذها وعرضها على خالد بن الوليد. خالد بن الوليد اسلم من ثلاثة اشهر - 00:42:36

وقال باستحياء انت من اهل بدر انت خير مني فابي ان يبيقيها عنده لانه ليس اهلا للقتال ليس اهلا للقيادة وهذا من باب معرفة الانسان بقدراته ومقدرات من حوله. فاخذها خالد رضي الله عنه وارضاه - 00:43:01

وقاتل قتالا شديدا واظهره بأسا عجيبة لان هذه هي اول واقعة يقاتل فيها في سبيل الله بعد حربه للاسلام والمسلمين قاتل قتالا تقطعت وتكسرت في يده تسعه اسياف تخيل لو كان يضرب في صخر وحجر - 00:43:23

لرددت يده قبل ان يكسر سيفا. فكيف به وهو يضرب الجماجم والاجساد البشرية تتكسر في يده تسعه اسياف يقول فلم تنفعني الا صحيفة يمانية سيف يماني قوي اصيل وجن الليل وهم يقاتلونهم - 00:43:48

من فجر الله عز وجل فارتاحوا وارتاح الفريقان وقام خالد رضي الله عنه بتبديل الرايات. فاليمينة جعلها ميسرة والمؤخرة جعلها مقدمة. حتى خيل في اليوم التالي للروم ان هذا جيشا جديدا ومددا عجيبة فالذين نقاتلهم غير الذين قاتلناهم بالامس - 00:44:09

اما قذف الرعب في قلوب مئتي الف بالإضافة الى ان من هرب منهم وفر من فيالقهم وعسکرهم الشيء الكثير فلما رأوا ما رأوا قام خالد رضي الله عنه بالمناورات والقتال بحيث يؤمن المسلمين الانسحاب الذي فيه حفظ ماء الوجه - 00:44:34

والروم رضيت بذلك ورجعوا وانسحبوا ابقاء على ماء وجههم وهم ايضا خوفا من المسلمين هذا التفوق العددي كان نصرا للاسلام وال المسلمين حيث انه ما استشهد من الثلاثة الاف مسلم الا ثلاثة عشر شهيدا فقط من المؤمنين كما جاء في الروايات - 00:44:56

ولكنهم عندما عادوا الى المدينة قابلهم اهل المدينة استقبالا فاترا. فقالوا يا فرار فررتم من سبيل الله كيف ترجعون والاصل ان تستشهدوا كلهم. ما دمتم خرجتم في سبيل الله. والنبي صلى الله عليه وسلم بایجابيته المعتادة انما شجعهم وقال ليسوا هم بالفارار - 00:45:21

ولكتهم الكرار ان شاء الله واخبر انه والله ما يسرهم اي اولئك الذين استشهدوا انهم عندنا وجاء في صحيح البخاري رواية اخرى انه والله ما يسرني انهم عندنا مع انهم - 00:45:44

زيد ابن حارثة ابني بالتبني قبل ان يحرم آآ ان يحرم التبني. وجعفر هو من اشبه الناس بي خلقا وخلقها. وابن عمي وعبدالله بن رواحة هو شاعري ومع ذلك والله ما يسرني انهم عندنا لان ما عند الله لهم خير وابقى. هذا ما اتسع - 00:46:02 -
له وقت هذا الدرس على الامل آآ باللقاء بكم في الدرس القادم ان شاء الله الى ذلك الحين اترككم في امان الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى - 00:46:21 - 00:47:11 -